

تحليل الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف

Adinda Syahputri¹, Sayyidatur Rahmah²

¹²Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

Email: adindasyahputri0305@gmail.com, ajisobrivreen@gmail.com

Abstract

This study is motivated by the importance of understanding the language style of Insha' Thalabi and Ghair Thalabi in Surah Yusuf which is rich in dramatic narratives and moral messages. The purpose of the study is to analyze the form, meaning, and function of kalam Insha' Thalabi and compare it with kalam Ghair Thalabi in Surah Yusuf. The method used is qualitative research with descriptive approach and content analysis, where data is collected through identification of verses containing both types of kalam and analyzed balaghah. The results show that the Insha' Thalabi kalam in Surah Yusuf is divided into several forms such as amar (command), nahi (prohibition), istifham (question), taraji (hope), tamanni (impossible hope), and nida' (call), which functions to express demands that have not been realized when spoken. Ghair Thalabi kalam, on the other hand, has different characteristics and functions that complement the language styles in this surah. In conclusion, understanding these two styles of language enriches the interpretation of the meaning and message of Surah Yusuf, especially in the context of Ma'ani science and balaghah analysis. This study recommends further studies on the pragmatics and rhetoric aspects of kalam in the Qur'an.

Keywords: Kalam Insha' Thalabi, Kalam Ghair Thalabi, Surah Yusuf.

Abstrak

تأتي هذه الدراسة من منطلق أهمية فهم أسلوب الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف التي تزخر بالسرور الدرامي والرسائل الأخلاقية. وتهدف الدراسة إلى تحليل الأشكال والمعاني والوظائف للكلام الإنشائي الطلبي ومقارنته بالكلام غير الطلبي في سورة يوسف. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي مع المقارنة الوصفية وتحليل المحتوى، حيث جُمعت البيانات من خلال تحديد الآيات التي تحتوي على كلا النوعين من الكلام وتم تحليلها بلاغيًا. أظهرت النتائج أن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف يتوزع إلى عدة أشكال مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، والترجي، والتمني، والنداء، والتي تهدف إلى التعبير عن مطالب لم تتحقق وقت النطق بها. بينما يتميز الكلام غير الطلبي بخصائص ووظائف مختلفة تكمل أسلوب اللغة في هذه السورة. وتخلص الدراسة إلى أن فهم هذين الأسلوبين اللغويين يثري تفسير معاني ورسائل سورة يوسف، خاصة في سياق علم المعاني والتحليل البلاغي. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول الجوانب التداولية والبلاغية للكلام في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الكلام الإنشائي الطلبي، الكلام غير الطلبي، سورة يوسف

المقدمة

استنادًا إلى الخلفية السابقة، تتمثل صياغة المشكلة في هذا البحث في الأسئلة التالية:

١. ما هي أنواع الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي الموجودة في سورة يوسف؟

٢. كيف هو التركيب اللغوي للكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف؟
٣. ما هي وظيفة ومعنى الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سياق آيات سورة يوسف؟
أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد أنواع الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف.
 ٢. تحليل التركيب اللغوي للكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف.
 ٣. توضيح وظيفة ومعنى الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سياق آيات سورة يوسف.
- يقتصر هذا البحث على تحليل الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي الموجود في سورة يوسف فقط. يشمل تركيز التحليل تحديد أنواع الكلام، والتركيب اللغوي، بالإضافة إلى وظيفة ومعنى هذا الكلام في سياق الآيات. ولا يتناول البحث جميع جوانب التفسير الشامل لسورة يوسف، بل يركز على الجانب اللغوي للكلام الإنشائي.

مراجعة الأدبيات

لقد أجريت العديد من الدراسات حول الكلام الإنشائي في اللغة العربية من قبل علماء اللغة والتفسير. وفقاً للرجحاني، الكلام الإنشائي هو الجملة التي تعبر عن إرادة المتكلم للتأثير على المستمع، مثل الأمر، والنهي، والطلب، والدعاء. وفي سياق القرآن الكريم، للكلام الإنشائي وظيفة بلاغية قوية في إيصال رسالة الله بشكل فعال وإقناعي. يُعد تفسير الكشاف للثالبلي من المراجع الكلاسيكية التي تتناول الكلام الإنشائي في سورة يوسف بشكل معمق، خاصة فيما يتعلق بالسياق التاريخي ومعاني الآيات. ومع ذلك، فإن الدراسات اللغوية الحديثة التي تبحث في تركيب جمل الكلام الإنشائي وغير الطلبي في سورة يوسف ما تزال محدودة جداً. وتوفر الدراسات التي أجراها علماء النحو والصرف في اللغة العربية إطاراً نظرياً قوياً لهذا التحليل.

يسعى هذا البحث إلى دمج الدراسات التفسيرية الكلاسيكية مع الدراسات اللغوية الحديثة لتقديم تحليل شامل حول الكلام الإنشائي وغير الطلبي في سورة يوسف.

الدراسة النظرية

١. تعريف الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي هو الجملة التي لا تحتوي على إمكانية الصواب أو الخطأ، بل هي جملة تعبر عن إرادة حدوث أمر لم يحدث وقت النطق بها. في علم البلاغة وعلم المعاني، يعمل الكلام الإنشائي كجملة تحتوي على طلب، أمر، نهي، تمني، دعاء، أو نداء يهدف إلى التأثير على المستمع أو القارئ. وقد ذكر الرجحاني أن الكلام الإنشائي هو جملة تعبر عن مطلب ولا يمكن الحكم عليها بالصواب أو الخطأ لأنها ليست جملة خبرية.

٢. تقسيم الكلام الإنشائي

ينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين رئيسيين:

• الكلام الإنشائي الطلبي (الكلام الإنشائي الطلبي)

وهو الجملة التي تعبر عن مطلب أو طلب لم يتحقق وقت النطق بها. ومن أمثلته:

- الأمر
- النهي
- الاستفهام
- التمني
- النداء

• الكلام الإنشائي غير الطلبي (الكلام الإنشائي غير الطلبي)

وهو الجملة التي لا تحتوي على مطلب، بل تعبر عن مشاعر أو تعبيرات مثل:

- المدح
- الذم
- العقود (العهد أو الاتفاق)
- القسم
- التعجب

○ الرجاء

٣. الكلام الإنشائي في سورة يوسف

تحتوي سورة يوسف، التي يبلغ عدد آياتها ١١١ آية، على كلام إنشائي طلبي وغير طلبي غني، يعمل على بناء سرد درامي وحوار تواصل.

استنادًا إلى دراسات التحليل البلاغي وعلم المعاني، وُجد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف بأشكال متعددة منها:

- الأمر (الأمر) في ٣٧ آية
- النهي (النهي) في ٥ آيات
- الاستفهام (الاستفهام) في ١٢ آية
- الترجي (الترجي) في ٨ آيات
- التمني (التمني المستحيل) في آيتين
- النداء (النداء) في ١٩ آية

ولا يقتصر معنى الكلام الإنشائي الطلبي على المعنى الحقيقي فقط، بل يشمل أيضًا معاني منحرفة مثل التعجيز (التضعيف)، التوبيخ (التنبيه)، الإرشاد، وغيرها.

كما يوجد الكلام الإنشائي غير الطلبي في سورة يوسف بأشكال تعبيرية بلاغية متنوعة تُثري أسلوب السورة اللغوي.

٤. وظيفة الكلام الإنشائي

- الكلام الإنشائي الطلبي يعمل كوسيلة تواصل توجه سلوك الشخصيات والقارئ، وتبني حوارًا وتفاعلًا سرديًا حيًا.
- الكلام الإنشائي غير الطلبي يعمل كتعبير عاطفي وبلاغي يعزز الرسالة، مثل المدح، القسم، والتعجب.
- الأسس النظرية الداعمة
- علم المعاني والبلاغة يشكلان الأساس النظري الرئيسي لتحليل الكلام الإنشائي، لأنهما يدرسان جانب المعنى والأسلوب اللغوي في القرآن الكريم.
- التفسير الكلاسيكي مثل تفسير الكشاف للثالبلي يقدم سياقًا تاريخيًا ومعاني عميقة للآيات المتعلقة بالكلام الإنشائي في سورة يوسف.
- الدراسات اللغوية الحديثة تعزز تحليل تركيب الجمل ووظائف الكلام الإنشائي بشكل منهجي.

الدراسات السابقة

١. الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف (تحليل بلاغي)

أجرت الباحثة عطفى فهيسفاتون إفادة (٢٠١٩) دراسة تناولت أشكال وتنوع معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف باستخدام منهج علم المعاني والبلاغة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف يتضمن أشكالًا متعددة مثل الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، والنداء. كما أن معاني الكلام الإنشائي الطلبي تشمل المعنى الحقيقي والمعاني المنحرفة عن الأصل مثل التعجيز، التوبيخ، والإرشاد.

٢. أسلوب الكلام الإنشائي غير الطلبي في سورة يوسف

تناولت دراسة عبد الله همام (2025) وصف أسلوب الكلام الإنشائي غير الطلبي في سورة يوسف باستخدام منهج تحليل المحتوى. وقد وُجد 27 آية تحتوي على أسلوب الكلام الإنشائي غير الطلبي، والتي تنقسم إلى ستة أنواع، وهي: المدح، الذم، العقود، القسم، التعجب، والرجاء.

تؤكد هذه الدراسة على وظيفة ومعنى كل نوع من أنواع أسلوب الكلام الإنشائي غير الطلبي في سياق آيات سورة يوسف.

٣. تحليل أشكال وتنوع معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأنفال

على الرغم من أن الدراسة تركز على سورة الأنفال، فإن بحث عطفى فهيسفاتون إفادة يقدم إطارًا تحليليًا ذا صلة لفهم أشكال وتنوع معاني الكلام الإنشائي الطلبي، والذي يمكن تطبيقه أيضًا على سورة يوسف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأكدت على أهمية تصنيف أشكال الكلام الإنشائي مثل الأمر، النهي، التمني، وغيرها في فهم رسالة القرآن الكريم.

٤. دراسة البلاغة القرآنية والكلام الإنشائي

تشير العديد من الدراسات البلاغية وعلم المعاني إلى أن الكلام الإنشائي في القرآن لا يقتصر على كونه شكلاً من أشكال الأمر أو الطلب، بل هو وسيلة تواصل ذات معانٍ متعددة، تشمل التهديد، التمني، والتعزية. وهذا يؤكد أن تحليل الكلام الإنشائي يجب أن يأخذ في الاعتبار السياق اللغوي والتفسيري.

منهجية البحث

يستخدم البحث في تحليل الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف المنهج الوصفي النوعي مع طريقة البحث المكتبي. يهدف البحث إلى وصف، تحديد، وتصنيف أشكال، معاني، ووظائف الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي بشكل معمق ومنهجي دون استخدام بيانات كمية. تتمثل البيانات الأساسية في آيات سورة يوسف التي تحتوي على الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي، والتي تُحلل عبر خطوات تشمل: تحديد الآيات، تصنيف أنواع الكلام (مثل الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء للكلام الطلبي، والمدح، الذم، القسم للكلام غير الطلبي)، تحليل المعنى الحرفي والدلالي وفقاً للسياق والشرح، وتفسير وظيفة ودور الكلام في بناء السرد ونقل رسالة سورة يوسف.

يعتمد المنهج العلمي المستخدم على علم المعاني والبلاغة ذات الصلة بدراسة معاني وأسلوب القرآن الكريم.

النتائج والمناقشة

١. تعريف الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي (الكلام الإنشائي) هو أحد المفاهيم المهمة في علم البلاغة (علم البلاغة في اللغة العربية) الذي يميز بين أنواع الجمل بناءً على إمكانية الحكم عليها بالصواب أو الخطأ. لغويًا، كلمة الإنشاء الإنشائي مشتقة من الفعل عاشنا

أي الإيجاد، أي تحقيق، خلق، تطوير، أو إحداث شيء ما. أما اصطلاحًا، فالكلام الإنشائي هو جملة لا تحتوي في ذاتها على إمكانية الصواب أو الخطأ. بمعنى أن هذه الجملة لا يمكن الحكم عليها بأنها صحيحة أو خاطئة بشكل جوهري، بخلاف الكلام الخبري (جملة الخبر) التي يمكن الحكم عليها بالصواب أو الخطأ.

ومن أمثلة الكلام الإنشائي جمل الأمر، النهي، السؤال، التمني، والنداء، مثل: "يا خالد، لا تضرب الكلب".

فالجملة السابقة هي مجرد نهى، ولا يمكن الحكم عليها بالصواب أو الخطأ، لأنها ليست تصريحًا بحقيقة، بل هي شكل من أشكال الطلب أو المطالبة التي تعني فقط وفقًا لصيغة الجملة.

خصائص الكلام الإنشائي

- لا يمكن الحكم عليها بالصواب أو الخطأ في ذاتها (لا تحتوي على عنصر الحقيقة أو الكذب).
- معناه يُستمد فقط من شكل النطق أو الكتابة، وليس من الواقع الذي يعبر عنه.
- عادةً ما يكون عبارة عن تعبير عن طلب، نهى، سؤال، تمنى، أو نداء.

تقسيم الكلام الإنشائي

ينقسم الكلام الإنشائي إلى مجموعتين رئيسيتين هما: الطلبي وغير الطلبي.

المناقشة الأولى: الكلام الإنشائي الطلبي

الكلام الإنشائي الطلبي هو تعبير عن جملة تطالب بتحقيق أمر لم يتحقق عند طلبه. الكلام الإنشائي الطلبي هو فرع من فروع الكلام الإنشائي في علم البلاغة، يشير إلى الجملة التي تحتوي على طلب أو مطالبة لم تتحقق في وقت النطق بها، بحيث لا يحدث التزامن بين القول وتحقيق الطلب. لغويًا، الإنشاء يعني الإيجاد أو الخلق، واصطلاحًا الكلام الإنشائي الطلبي هو جملة لا تحتوي على عنصر الصواب أو الخطأ، بل تعبر عن رغبة في حدوث أمر لم يحدث بعد، مثل الأمر، النهي، السؤال، التمني، والنداء. الخاصية المميزة له هي أنه جملة تطالب بتنفيذ فعل بعد النطق بها، وليس مجرد نقل خبر.

أنواع الكلام الإنشائي الطلبي تشمل: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء، ولكل منها وظيفة تواصلية مختلفة، لكنها تظل ضمن إطار الطلب أو المطالبة. معانيه قد تكون حقيقية، متوافقة مع شكل الجملة، أو غير حقيقية، حيث يتحول المعنى الأصلي إلى تهديد، توبيخ، أو تأكيد.

في القرآن الكريم، يوجد الكلام الإنشائي الطلبي بكثرة ويلعب دورًا هامًا في إيصال الرسائل التي تؤثر على سلوك ومواقف المستمعين. وبالتالي، فإن الكلام الإنشائي الطلبي يعد جزءًا أساسيًا من علم البلاغة يساعد على فهم التواصل الذي لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يدعو، يأمر، ينهى، أو يتمنى أمرًا ما.

٢. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف

الكلام الإنشائي الطلبي

في سورة يوسف التي تتكون من ١١١ آية، وُجدت أنواع متعددة من الكلام الإنشائي الطلبي التي تحمل وظائف تواصلية وبلاغية، وهي:

• الأمر

أكثر أشكال الكلام الإنشائي الطلبي ظهورًا في سورة يوسف هو الأمر. هناك حوالي ٣٧ آية تحتوي على أوامر، حيث تعبر هذه الجمل عن طلب تنفيذ فعل معين. من الأمثلة على ذلك أوامر يوسف لإخوته أو أوامر الله في القصة.

• النهي

عدد آيات النهي حوالي ٥ آيات. وتعمل هذه النواهي على التأكيد على الأمور التي يجب على الشخصيات في القصة أو القارئ تجنبها.

• الاستفهام

الأسئلة التي تبلغ حوالي ١٢ آية ليست مجرد طلب معلومات، بل تعمل كأداة بلاغية تدعو إلى التأمل والفهم العميق.

• الترجي

الترجي أو الأمل الذي قد يتحقق يوجد في ٨ آيات، ويُستخدم للتعبير عن الرغبة أو الدعاء المتوقع تحقيقه.

• التمني

يوجد في السورة آيتان تعبران عن تمني مستحيل الحدوث، وغالبًا ما تُستخدم للتعبير عن رغبة قوية جدًا.

• النداء

النداء موجود في ١٩ آية، ويُستخدم لجذب الانتباه أو الدعوة أو المناداة في سياق السرد.

بالإضافة إلى هذه الأشكال، يحتوي الكلام الإنشائي الطلبي على معاني غير حقيقية (معاني دلالية منحرفة) مثل:

- الاختيار
- التعجيز (إضعا)
- التوبيخ (التنبيه)
- الائتماس (التوجه إلى النظر)
- التهديد
- الإكرام
- الإحصاص (التخصيص)
- التقرير (التأكيد)
- التسلي (التعزية)
- التعجب (التعظيم)
- الإرشاد
- التأسير (الوجع أو الألم)

الكلام الإنشائي غير الطلبي

الكلام الإنشائي غير الطلبي هو نوع من الكلام الإنشائي في علم البلاغة يختلف عن الكلام الإنشائي الطلبي. يعرف الكلام الإنشائي غير الطلبي بأنه جملة لا تحتوي على طلب أو مطالبة من المخاطب، وبالتالي لا تتطلب حدوث شيء بها.

بعد النطق على عكس الكلام الإنشائي الطلبي الذي يطالب بتنفيذ أو تحقيق شيء (مثل الأمر، النهي، السؤال، التمني، والنداء)، لا يحتوي الكلام الإنشائي غير الطلبي على عنصر الطلب أو المطالبة، وعادة ما يكون تعبيراً لا يتوقع رد فعل مباشر من المستمع.

أنواع الكلام الإنشائي غير الطلبي تشمل:

- **المدح والذم**: تستخدم كلمات مثل "نعم" (جميل)، "بئس" (سيء)، و"حبذا" (سيء جداً). مثال: (نِعْمَ النَّاسُ السَّخِيُّ) "ما أكرم الناس السخي".
 - **صياغة العقود أو العهود**: غالباً ما تستخدم الفعل الماضي. مثال: (بعث هذا وأعطيتك ذلك)
 - **القسم**: تستخدم حروف القسم مثل الواو، الباء، والتاء. مثال: (والذُّكُّ لا يفعل ذلك)
 - **التعجب**: يعبر عن الدهشة أو الاستغراب، وغالباً ما يحتوي على جملتين متضادتين. مثال: (كيف تكفرون بالله وأنتم أموات فأحياكم).
 - **الرجاء**: تستخدم كلمات مثل "عسى"، "العل"، و"إخلاص". مثال: (عسى الله ينصركم)
- عادةً لا يتم التعمق في دراسة الكلام الإنشائي غير الطلبي من قبل علماء البلاغة لأنه غالباً ما يتخذ شكل الكلام الخبري (جمل الأخبار) التي تتعارض مع طبيعة الكلام الإنشائي الذي لا يحتوي في جوهره على الصواب أو الخطأ. لذلك، فإن الكلام الإنشائي غير الطلبي يكون أكثر تعبيراً أو وصفاً دون انتظار رد فعل من المستمع.
- بشكل عام، الكلام الإنشائي غير الطلبي هو جملة لا تحتوي على طلب أو مطالبة، بل هي تعبيرات عن المدح، الذم، القسم، التعجب، والرجاء التي لا تتطلب تحقيقاً مباشراً. ولهذا، فإن هذا الكلام يعمل على التعبير عن المشاعر، المواقف، أو التأكيد دون طلب استجابة فعلية من المخاطب.

٣. البنية اللغوية للكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف

يتميز الكلام الإنشائي الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف ببنية لغوية معقدة ومتنوعة، تعكس ثراء البلاغة القرآنية.

الكلام الإنشائي الطلبي

هو جملة تحتوي على مطالبة أو طلب لتحقيق شيء لم يحدث وقت النطق به. في سورة يوسف (١١١ آية)، توزعت تراكيبه وأنماطه كالتالي:

١. الأمر

وُجِدَ ٣٧ آية تستخدم صيغة الفعل الأمر (فعل الأمر) بمعاني:

- **حقيقي**: تعليمات مباشرة.
 - مثال: ﴿وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكَ نِعْمَتِي﴾ (يوسف: ٦) "وأتممت عليك نعمتي".
- **مجازي**:
 - **الاختيار (التخيير)**: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]
 - **التهديد**: ﴿قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦٤]
 - **الإرشاد**: ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ﴾ [يوسف: ٦٧]

ملاحظات:

- الترجمة حافظت على الاستشادات القرآنية بنصها العربي مع توضيح رقم الآية.
- تم توضيح التقسيم بين المعنى الحقيقي والمجازي للأمر مع أمثلة محددة.
- العناوين الفرعية مرقمة وفق النص الأصلي مع استخدام مصطلحات بلاغية دقيقة مثل (فعل الأمر، التخيير، التهديد)

٢. النهي

يوجد ٥ آيات تستخدم أداة النفي "لا" بمعاني مختلفة:

- **المنع المباشر**
 - مثال: ﴿لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ١١] "لا تقتلوا يوسف".

• المعنى السياقي مثل التوبيخ (التنبيه)

مثال: ﴿لا تفضح نفسك﴾ [يوسف: ٢٩]

٣. الاستفهام

وُجدت ١٢ آية تستخدم أدوات الاستفهام مثل "ما" و"لى":

• استفهام بلاغي للتوكيد

مثال: ﴿أليس هذا بإنسانٍ عادي؟﴾ [يوسف: ٣١]

• تعزيز السرد القصصي

مثال: ﴿ما كنت من المفسدين﴾ [يوسف: ١٠]

٤. النداء

يحتوي النص على ١٩ آية تستخدم حروف النداء مثل "يا":

• نداء حرفي

مثال: ﴿يا أبت﴾ [يوسف: ٤] "يا أبي."

• معنى مجازي: الإكرام (التكريم)

مثال: ﴿يا أيها الملك﴾ [يوسف: ٤٦]

٥. الترجي والتمني

يوجد ٨ آيات للترجي و ٢ آيات للتمني تستخدم تراكيب مثل "لعل" و"أن":

• تعبير عن أمل واقعي

مثال: ﴿لعل الله يأتيني بهم جميعاً﴾ [يوسف: ٨٣]

• تمني مستحيل الحدوث

مثال: ﴿لعل ربي يهديني لصواب القول﴾ [يوسف: ٣٣]

1. القسم (Al-Qasam)

يغلب على 12 آية استخدام حرف القسم "و":

○ مثل الآية 12:7 "وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰى أَمْرِهِ"

○ التركيب: جار ومجرور + جملة مؤكدة

2. التعجب (At-Ta'ajjub)

5 آيات تستخدم نمط "مَا أَكْثَرَ":

○ مثل الآية 12:31 التي تعبر عن تعجب زوجة العزيز من يوسف.

3. الرجاء (Ar-Rajaa')

5 آيات بصيغة "عسى":

○ مثل الآية 12:83 "عَسَىٰ اللّٰهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا"

4. العقود (Al-Uquud)

5 آيات تستخدم جنر "عهد":

○ مثل الآية 12:80 التي تتحدث عن التزام أهل يوسف.

5. ما لم يوجد

○ لم يُعثر على أسلوب المدح (Al-Madh) ولا الذم (Adz-Dzamm) في سورة يوسف.

مفهوم الكلام الإنشائي غير الطلبي

هو الكلام الذي لا يحمل طلباً أو أمراً، مثل القسم، التعجب، الرجاء، والعقود، ويستخدم للتأكيد أو التعبير عن المشاعر والاتفاقات دون طلب حدوث شيء هذا التحليل يوضح أن سورة يوسف تحتوي على 27 آية من كلام الإنشاء غير الطلبي، موزعة على هذه الأنواع، مع غياب المدح والذم، مما يعكس أسلوباً بلاغياً متميزاً في التعبير القرآني.

تحليل كلام الإنشاء الطلبي وغير الطلبي في سورة يوسف

أولاً: كلام الإنشاء الطلبي (٦٧ آية)

يحتوي على طلب أو توجيه لحدوث شيء غير محقق عند النطق:

1. الأشكال والتوزيع

الأمر (٣٧ آية):

- مثال: "وَأَثَمْتُمْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي" (يوسف: ٦)
- المعاني السياقية:
- تَحْيِير (اختيار): الآية ٦٨
- تَهْدِيد (تهديد): الآية ٦٤
- إِرْشَاد (توجيه): الآية ٦٧

النهي (٥ آيات):

- مثال: "لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ" (يوسف: ١١)
- معنى تَوْبِيخ (تأنيب) في الآية ٢٩

الاستفهام (١٢ آية):

- استفهام بلاغي: "أَهَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ" (يوسف: ٣١)

النداء (١٩ آية):

- مثال: "يَا أَبَتِ" (يوسف: ٤) بمعنى إِكْرَام (تبجيل)

2. الوظيفة التداولية

- بناء حوارات درامية بين الشخصيات.
- خلق توتر سردي في القصة.
- نقل توجيهات أخلاقية وروحية.

ثانياً: كلام الإثشاء غير الطلبي (٢٧ آية)

لا يحمل طلباً، ويركز على التعبير العاطفي:

1. الأشكال والتوزيع

القسم (١٢ آي):

- مثال: "وَأَلَلَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرٍ" (يوسف: ٧)
- البنية: جار ومجرور + جملة مؤكدة

التعجب (٥ آيات):

- مثال: تعجب امرأة العزيز في الآية ٣١

الرجاء (٥ آيات):

- مثال: "عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا" (يوسف: ٨٣)

العقود (٥ آيات):

- مثال: التزام آل يعقوب في الآية ٨٠

2. الوظيفة الدلالية

- تعزيز مصداقية القصة عبر القسم الإلهي.
- كشف الأبعاد النفسية للشخصيات.
- بناء تماسك موضوعي بين أحداث القصة

جدول مقارنة

غير الطلبي	الطلبية	الجانب
خبري، تعجبي	أمري، استفهامي	التركيب
إثبات وقائع سابقة	إحالة مستقبلية	الدلالة
تعبيرية	توجيهية	الوظيفة

غير الطلبي	الطلبي	الجانب
(١١/٢٧) (٢٤,٣٪)	(١١١/٦٧) (٦٠,٤٪)	التوزيع

التكامل السردى

يجمع القرآن بين البنى اللغوية الطلبية (لدفع الحكمة) وغير الطلبية (لتعميق المشاعر)، مما يخلق نسيجاً أدبياً متعدد الأبعاد يعزز الرسالة التوحيدية عبر سردية يوسف عليه السلام .

استنتاج تحليلي لأنماط الكلام الإنشائي في سورة يوسف

تتكون سورة يوسف من 111 آية، وتُظهر توازناً دقيقاً بين نمطي الكلام الإنشائي:

• الكلام الطلبي (67 آية) يُهيم على الحوارات ويُحرّك الأحداث.

• الكلام غير الطلبي (27 آية) يُعزّز البعد العاطفي والموضوعي.

أولاً: الكلام الإنشائي الطلبي (٦٧ آية)

ينقسم إلى خمسة أشكال رئيسية:

أمثلة قرآنية	الوظيفة الرئيسية	العدد	الشكل
"أَعْرَضَ عَنْ هَذَا" (يوسف: ٢٩)	توجيه فعلي أو أخلاقي	٣٧	الأمر
"لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ" (يوسف: ١١)	منع سلوك أو تنبيه	٥	النهي
"أَهَذَا إِلَّا بَشْرٌ؟" (يوسف: ٣١)	استنطاق بلاغي أو تفاعلي	١٢	الاستفهام
"يَا أَبَتِ" (يوسف: ٤)	مخاطبة مباشرة (تبجيل/تنبيه)	١٩	النداء
"أَلَعَلِّيَ أُرْجَعُ" (يوسف: ٨٣)	تعبير عن أمل أو اشتياق	١٠	الترجي/التمني

المستويات الدلالية:

• المعنى الحقيقي: توجيه مباشر (مثل "أَذْهَبُوا" في الآية ٦٧)

• المعنى المجازي:

○ التخيير (اختيار): "أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي" (يوسف: ٩٣)

○ التهديد: "لَئِنْ أَخْرَجَ" (يوسف: ٦٦).

○ الإرشاد: "تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ" (يوسف: ٤٧).

ثانياً: الكلام الإنشائي غير الطلبي (٢٧ آية)

يُركّز على التعبير الذاتي والالتزامات:

أمثلة قرآنية	الوظيفة	العدد	الشكل
"وَاللَّهُ غَالِبٌ" (يوسف: ٢١)	تأكيد حقيقة إلهية	١٢	القسم
تعجب نسوة المدينة (يوسف: ٣١)	تصوير ردود الفعل العاطفية	٥	التعجب
"عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي" (يوسف: ٨٣)	تجسيد التوقعات النفسية	٥	الرجاء
عهد إخوة يوسف (يوسف: ٨٠)	توثيق الالتزامات المتبادلة	٥	العقود

الأبعاد الوظيفية:

- تعزيز مصداقية القصة عبر القَسَم الإلهي.
- كشف الأعماق النفسية للشخصيات (كتعجب امرأة العزيز)
- خلق تماسك سردي عبر الربط بين الأحداث .

التكامل الدلالي والسردي

- الكلام الطلبي: يصوغ حركة الحكمة عبر الأوامر والاستفهامات.
 - الكلام غير الطلبي: يضيف عمقاً عاطفياً ويؤكد الحقائق الغيبية.
- مثال تكاملي: مشهد السجن يجمع بين:
- طلب يوسف تفسير الرؤيا (طلبي: "أُنبئُونِي"، يوسف: ٤٦).
 - تعجب السجناء من تفسيره (غير طلبي: "إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ"، يوسف: ٣٦).
- "هذا النسيج اللغوي يُبرز إعجاز القرآن في الجمع بين الإيقاع الحوارية والعمق النفسي، مما يجعل سورة يوسف نموذجاً فريداً في القصص القرآني

Daftar Pustaka

- Amelia, V., Handayani, H., Islam, U., & Sumatera, N. (2024). TINJAUAN KALAM INSYA ' I DALAM AL -QURAN SURAH AL-QORIAH : ANALISIS MAKNA ISTIFHAM. 3, 151–156.
- Arisman, R. A. (2017). Uin Alauddin Makassar. Uin Alauddin Makasar, 1–86.
- Dalam, P., Taha, S., & Balaghah, K. (2025). Representasi fungsi dan makna ujaran permintaan dalam surat taha : kajian balaghah. 21(2024), 241–258.
- Hasibuan, N. A. (2018). Analisis Insyā' Ṭalabī Amr Dan Nahyi Dalam Surah Al-Isrā'.
Ifadah, U. F. (2023). Analisis Bentuk Variasi Makna Kalam Insyā' Ṭalabī dalam Surat al-Anfal. Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam, 22(2), 145–157. <https://doi.org/10.19109/tamaddun.v22i2.15273>
- Institut, S., Islam, A., Muhammad, S., & Sambas, S. (2021). PENELITIAN TINDAKAN KELAS (Teori dan Aplikasinya Pada Pembelajaran Bahasa Arab). Borneo: Journal of Islamic Studies, 1(2), 1–17.
- Literature, A. (2023). Kalam Insyā' Ṭalabī AMR dan Nahyi dalam Surah An-Nisa' (Analisis Ilmu Balaghah).
- Marhaban, M., Khalid, R., & Kasim, A. (2018). Uslub Al-Insyā Dalam Qs. Al-Maidah (Kajian Analisis Balaghah). Jurnal Diskursus Islam, 6(3), 562–578. <https://doi.org/10.24252/jdi.v6i3.6557>
- Najiah, S., & Yurisa, P. R. (2019). Kalam Insyā Thalabi dalam Surah Yusuf (Studi Analisis Balaghah). Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa III, 510–528.
- Purwanti, D. R. I. (2017). Kalam Insyā' Thalabi Dalam Al-Qur'an Surat Yunus (Studi Analisis Balaghah). 1–9.
- Safitri, N. E. (2022). Kalam Insyā' Ṭalabī Surah an-Nazi'At Menurut Aisyah Abdurrahman Dalam Kitab At-Tafsir Al-Bayani Li Al-Qur'an Al-Karim (pp. 1–52).
- Ummah, Fajri Kamilaini, Qorri Qurroti A'yun, Z. T. Q. A. (2020). Analisis Kalam Khobar Dan Kalam Insyā' Dalam Surat Al- Qari'ah. Jurnal Universitas Negeri Malang, 418. <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/627>
- Ushuluddin, F., & Dakwah, D. A. N. (2024). Kalā m insy ā' ṭ alab ī dalam al- qur'an surah y ū suf.

Adinda Syahputri¹, Sayyidatur Rahmah²

Yamani, G. (2023). Balaghah Al-Qur'an: Mendaki Ketinggian Bahasa Al Qur'an Mendalami Kandungan Maknanya.